وصف رئيس الحكومة التركية رجب طيب أردوغان، رئيس النظام السوري بشار الأسد، مجددًا، بأنه »غير مسلم«، مشددًا على أنه لا حل في سوريا مع بشار الأسد.

وقال أردوغان إن الأسد لم يلتزم بالهدنة في عيد الأضحى وقصف حتى الجوامع نهار الجمعة، وبعد ذلك ومن دون أي خجل يقول: »أنا مسلم«.

وأضاف في حديث إلى الصحافيين المرافقين له في بالي بإندونيسيا أنه »بعد كل هذا الدم الذي أريق، وتهجير مليونين ونصف المليون من ديارهم، كيف يمكن لزعيم أن يقف ويقول إنه سيواصل قيادة البلد؟ هذا لا يمكن قبوله«.

وأشار أردوغان إلى تراجع الاهتمام بالصراع في سوريا بسبب الانتخابات الأميركية، لكنه دعا إلى مواصلة الجهود في مجلس الأمن برغم الموقفين الروسي والصيني. وقال: »إننا لم نحمّل الرئيس الأميركي أعباء إضافية أثناء الحملة الانتخابية، لكن في المرحلة الجديدة يجب أن نذهب إلى النهاية في بعض المواضيع«.

واعتبر أنه باستثناء الموضوع السوري، فإن انتخاب أوباما سيقوّي يد تركيا في القضية الكردية، ومواجهة »حزب العمال الكردستاني«.

من جانب آخر، أبدى رئيس الحكومة التركية انزعاجه من الأنباء التي تم تداولها عن أن تركيا طلبت من حلف شمال الأطلسي نصب صواريخ »باتريوت« على الحدود مع سوريا، قائلاً: »من هو ذلك المسؤول في الخارجية الذي قال ذلك؟ هل عنده الصلاحية لقول ذلك؟ أنا رئيس الحكومة التركية أقول انه ليس معي خبر، وليس في نيتنا أن ندفع المال ونشتري صواريخ باتريوت«، إلا أن تصريحاته لا تعني الرفض، إذ نقلت صحيفة »ميلليت« أمس، أن موقف أردوغان مشروط بعدم دفع تركيا ثمن الصواريخ.

وفي السياق ذاته، صرح الرئيس التركي عبد الله غول أمس، بأن تركيا تحتفظ لنفسها بحق امتلاك كل أنواع الأسلحة للدفاع عن نفسها في وجه أي خطر سوري.

ورداً على أسئلة الصحافيين حول صواريخ »باتريوت« أثناء زيارة لمدينة جانكيري في وسط البلاد، ناقض غول تصريحات رئيس حكومته، قائلاً: »تجري مناقشة صواريخ باتريوت... داخل الحلف الأطلسي. من الطبيعي أن نتخذ جميع التدابير الضرورية لضمان الدفاع عن أنفسنا«. ونفى في الوقت ذاته، أي نية لتركيا في »شن حرب على سوريا«، لكنه حذر دمشق من أي سلوك »متهور« يمكن أن يستهدف الأراضي التركية.

ونقلت »ميلليت« عن وزير الخارجية داود أوغلو، الموجود في بروكسل، أن »حدود تركيا هي حدود الأطلسي، ومن الطبيعي أن يجري تقييم وعمل مشتركان تجاه أي تهديد«، مضيفاً: »وقد أبلغنا الأطلسي سابقاً عن بعض هذه التهديدات ومن الطبيعي القيام بتدابير احتياطية، والمبادرة لأي شيء في إطار الاحتمالات كافة. لقد فعلنا ذلك سابقاً وسنواصل القيام به. وأي خطوة تتطلبها الظروف سنتخذها في حينها«.

لكن في الوقت ذاته، نقلت الصحيفة عن مصادر أطلسية أن تركيا لم تتقدم بأي طلب لنشر صواريخ »باتريوت«.

وكان مسؤول في الخارجية التركية قد أعلن أن تقديم الطلب الرسمي لنشر هذه الصواريخ هو مسألة وقت.

من جهة ثانية، أشارت صحيفة »راديكال« إلى أن قاعدة القيادة الجوية للقوات الأطلسية الحليفة الموجودة في قضاء بوجا في محافظة أزمير ستتحول إلى قاعدة القيادة البرية للقوات الأطلسية.

ولفتت إلى أن عملية التحول ستتم في احتفال يقام في نهاية الشهر الحالي، على أن تبدأ القاعدة مهمتها البرية الجديدة في الأول من ديسمبر العام 2012. وستحل القاعدة الجديدة محل القيادتين البريتين الموجودتين في ألمانيا واسبانيا، اللتين ستنهيان مهامهما في نيسان وتموز العام 2013.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 10/11/2012
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com